

الأدب وترنيمه  
صوته الأجل

| مثال محمد يوسف

إنّ الأدب ونطق حاله، وألق الحروف وسر نورها المكنون، يمتثل حكاية تخاطب لغة العقول وعبارة تختصر جمال اللغة إن تحدثت قولاً وأصبح إعجازها فعلاً. وتصوغ نطق الأدب أن به نور المعاني، وأزهر اللفظ في تقويمه الأجل، ولأح سر إعجازه، لآح في إشراقة الفكر الإنساني وما ينطق عنه، وما يدل على فحواه التجريبي والجمالي، ونبالة شجونه المستوحاة فكراً وهجاءً، هذا الفكر المضاف إلى نطق الجمال وإلى سر النطق اللغوي وما ينطق عنه، ما ينطق عن نور بلاغته العليا ويترجم جماله، إذ تبلور أدياً وإن تكورت الحروف جملاً يتبع لها ترميز الجمال بكل معانيه.

إذ يقال الأديب وسر مكنونه الإعجازي، سر جماله وعوالمه التي تتسع بمقدار هذا الإبداع أو ذلك، تتسع حيث نبيل معانيه المشرقة والسامية، وحيث أقواله ونبالة عظمتها. وحيث نطق الأديب ونطق فحواه ومحتواه، نطق كلامه إذ يدل على أشياء جوهرية يعالجها الأديب، ويقف على كل منافذها الواعدة، ويستبصر نطق الأحكام الأدبية وعلامات نورها المستنير، علامات العودة إلى سر اللغة وصوتها الناطق أدياً، صوتها الهائل جملاً

وإن به لا ينتهي. وما ينطق ونور الأديب إذ قال كلمته العليا، وإن أصبح الشيء الكلامي التعبيري يحتكم إلى أمره ويصوغ مسوغاته الجميلة. يصوغ وجدانيات صوته الخلق ووجدانيات ماثلة الشجون قد تتبلور وتكون ماثلة الجمال بكل تجلياته وأحكامه المضافة، وبكل سبل الأمر اللغوي المتاح، أي الفعل الأدبي وأمر حاله المسترسل أدياً وأحوالاً منطوقة الجمال، وكأنها الأديب إذ تترك صورته ويبرق الصوت الإنساني من خلال صوته، والنطق البلاغي المنطوق الأجل كلاماً والأبيهي صوراً. وما قول الأديب إذ قيل حقيقة تستر ضمناً جمالاً ما، تتعدد فيها الإضاءات المختلفة، تتعدد وكأنها صوت الأديب ومرآة بلاغته، مرآة الوقوف على ضفتي نهره. والصوت إذ يقول: ما أجل الأديب وسمو نطقه الأجل!



من مسلسل «تاج»

## | وائل العديس

موسم حافل بالنجوم، هو الماراثون الدرامي في رمضان ٢٠٢٤ الذي ينتظره بشغف عشاق الدراما السورية حول العالم، في الوقت الذي يسارع فيه صناع المسلسلات الزمن لتلحق أعمالهم بهذا الموسم، الذي من المتوقع أن يكون ثرياً لجهة مشاركة كوكبة من النجوم بأعمالهم، وسط تنوع لافت في الموضوعات التي تطرحها تلك الأعمال.

ومع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك وما يتخلله من موسم درامي ينتظره عشاق الشاشة الفضية كل عام، بدأت ملامح الموسم الدرامي السوري الجديد بالاتجاه كليا. ومن خلال الإنتاج الدرامي السوري الغزير، يتطلع الجمهور لوجبة دسمة ومتنوعة من مسلسلات رمضان تشمل معظم ألوان الدراما، ليرتقبها الجمهور السوري والعربي من المحيط إلى الخليج. ورغم الحصار الاقتصادي ومرور ١٣ عاماً على اندلاع الحرب الإرهابية على سورية إلا أن الدراما السورية ستكون حاضرة على المواد الرمضانية، مقدمة أهم أبرز الأعمال لتكون منافسة شرسة لنظيراتها في مصر ولبنان والخليج العربي والمغرب العربي.

وتتنوع مسلسلات شهر رمضان هذا العام المتوقع أن يكون من أضخم المواسم الدرامية إن لم يكن الأضخم. الدراما السورية العريقة ستقدم للمشاهدين ١٩ مسلسلاً طويلاً، مقابل سبعة مسلسلات قصيرة مؤلفة من عشر حلقات فقط أو أقل.

من بين كل هذه المسلسلات، هناك ثلاثة مسلسلات مؤجلة من العام الماضي، لكن صناعتها لم يتبين لهم إن كانت أعمالهم ستعرض خلال رمضان أم ستستمر بالتأجيل.

## قائمة المسلسلات

تكتسح المسلسلات الاجتماعية قائمة الدراما السورية بانني عشر عملاً هي: «كسر عضم٢»، ولاد بديعة، رمان الصدقات، ثور شمالي، تاج، على كف القمر، وصايا الصبار..

وشهدت القائمة تراجعاً لدراما البيئة الشامية، لنقتصر على أربعة أعمال فقط هي: العرجي، عزك يا شام،

## الماراثون الرمضاني ٢٠٢٤

## موسم مرتقب للدراما السورية



من مسلسل «العرجي ٢»

من كل ذلك أن يكون الإنتاج مؤظفاً بالصورة المظلي سواء كان مكلفاً أم بسيطاً. ويبدو أن مسلسلاتنا هذا العام تحتوي على كم كبير من الأعمال الفنية التي تستحق المتابعة، وينطق عليها بشكل سخي من ناحية الإنتاج والصورة والديكورات والإخراج، وتنشئ أن تكون جميعها على قدر التوقعات لنقدم لنا جرعة درامية مميزة ذات جودة فنية كبيرة. ويشهد الموسم منافسة كبيرة بين مختلف الجهات والشركات الإنتاجية والمنصات الرقمية أيضاً، والتي تستقطب المؤلفين والمبدعين لتحقيق جذب جماهيري كبير.

## الشاشات العربية

بعض الشاشات العربية أعلنت باكراً عن عرضها مسلسلات سورية عدة، وخاصة القنوات الخليجية مثل «أبو ظبي، أم بي سي، الفضائية السعودية، الظفرة»، إضافة إلى بعض المنصات العربية الكبيرة منها «شاهد». لكن كثيراً من الجهات الإنتاجية لم تكشف حتى الآن عن القنوات التي ستعرض أعمالها رغم تبقي أيام قليلة على انطلاق الموسم الدرامي، لكن من المؤكد أن الدراما السورية ستزين كما جرت العادة أهم القنوات المحلية والعربية خلال الشهر الكريم، على اعتبارها حاجة ملحة وطلوبية للجمهور العربي الذي يعيش نجاحات دراماتنا على مر العصور وتفتي بنجومها وأعجب بحكاياتها التي تلامس الكواسر، صقر قريش، صلاح الدين الأيوبي، الزبير سالم، العبايد، ذي قار..

أما أضخم المواسم الدرامية إن لم يكن الأضخم. إلحاق العرافة، البوابات السبع، إبرة وخيط، هيك تطلقنا، تيمبو..

## عودة وغياب

أهم ما يميز هذا الموسم عودة نجوم عدة إلى واجهة الدراما السورية بعد طول غياب، وأبرزهم مني واصف بمسلسل «أغص عينيك»، ويسام كوسا في «تاج، مال القبان»، وسلاف فؤادجي عبر «مال القبان، وسامر إسماعيل من خلال «ولاد بديعة»، ورشيد عساف عبر «كسر عضم٢». في الوقت نفسه، يشهد هذا الموسم غياب النجم الأول في سورية دريد لحام إضافة إلى عدد من النجوم منهم سيدة شرف ونسرين طافش والجزائري والقديم أسعد فضة ووائل وكاريس وشار وعصمت النهار ومها المصري وإيمان رضا وقمر خلف وليبيا الأطرش وديمة بباغة وكندا حنا وهبة نور إضافة إلى آخرين.



من مسلسل «مال القبان»



من مسلسل «ولاد بديعة»

## سحر الألفاظ في شعر الألفاظ

## الكلمة وليدة البيئة وتخضع لمعتقدات الشعوب والدلالة

## | إسماعيل مروة

اللغة بمعناها العام، وما يمكن أن تحصله من خصوصية المعنى والأصل، وما يمكن أن يحدث عليها من طوارئ التغيير الدلالي عبر الأزمنة والانتقال والاستعمال، هذا موضوع شائك وشاق، ويحتاج إلى عالم لغة متعدد اللغات، واسع الأفق، عميق المعرفة، لئلا ينحاز كما يفعل الكثيرون إلى لغاتهم، وإنما يكون انحيازه للعلم والمعرفة، وهذا الكتاب (سحر الألفاظ في شعر الألفاظ) للكاتب الدكتور ف. عبد الرحيم الصادر عن دار القلم بمدمشق هو من الكتب المهمة والنادرة في موضوعها، والكاتب يستهدف فيه العامة، وإن كان قد عنون كتابه بعنوان فيه من السجع ما ظلمه، ولم يكشف عن محتواه وأهميته.

## المحتوى واللفظة

لفت انتباهي العنوان، فظننته كتاباً قديماً من العصور المتأخرة، وقام واحد بتحقيقه، لكنني مع تقليب صفحاته وجدته كتاباً عاماً يلزم كل واحد منا، ويحتاجه كل قارئ وكل كاتب ما فيه من تناول علمي لكلمات تشعب بين الناس ويستعملونها، وهم لا يدرون أصولها التي جاءت منها، ولا التطور الذي طرأ عليها من استخدامها، وقد جاء الكتاب بفصول محددة، ولم يتجاوز ثمانين صفحة: كلمات تعكس العادات والتقاليد/ كلمات تعكس عقائد الشعوب/ كلمات اشتقت من الأعلام/ كلمات تشير إلى ظروف نشأتها/ كلمات نشأت من خطأ/ مسارات تغير الدلالة/ كلمات أسسها الخيال/ تغير المعنى بسبب التنازل/ توليد الكلمات.

بلغة سهلة بسيطة بعيدة عن التعقيد، وبالمراتبة مع اللغات الأخرى، ومن خلال المصادر والمراجع اللغوية والتاريخية من اليونان إلى اليوم يقدم مادة فيها من الفائدة والمتعة، وإلى ذلك يشير في مقدمته:

(أقصد بشعر الألفاظ الأداة والمتعة التي يجدها الدارس عندما يكتشف ما تخفيه الكلمات من أسرار الإحصاء، وهو العبد، وهذا المعنى مأخوذ من الحصى،

## برجك اليوم 03/6

## لجول

امنح نفسك فرصاً للبهود وفكر في قراراتك قبل أي تصرف، اشغل بشؤوك وابتعد عن طلب الكمال وتحلل بالصبر وتفاد القسوة في الأحكام أو في الإجابات واحذر التصرفات المرتجلة. عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقائك بسبب عصبيتك أو توترك.

## لثور

أنت تأسر الآخرين بإقناعك لهم بما تريد فحاول الدخول في حوارات لتحسين أمورك فاستغل من أي دقيقة دون أن تضعها الاتصالات غير المجدية ووفرها للتفكير والتخطيط لأمو مستقبليّة. عاطفياً: قد تقضي أوقاتاً ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج أو زوجة.

## لجوزره

اليوم أفضل من اليومين السابقين لأن التناقضات من حولك تقل وقد تجد الراحة في مساعدة الآخرين، فالانجواء حولك مؤيدة وتلافي الدعم والتأييد واتصالات مهمة وربما تفتح أفقاً جديدة. عاطفياً: قد تحصل على حب يفجر مشارك أو مفاجآت سارة أو هدية أو حل لمشكلة.

## لرطاط

تشعر أنه لا أحد يفهمك ويقر ما تفعل، اشرح وجهة نظرك بهدوء ولا حظ أن الغضب لن يفيدك فلا تصعد الخلاف مع الآخرين وبالذات الذكور أياً كان موقعهم. عاطفياً: تأجيل أمر قررت فعله فالיום متعب على صعيد الشركات وعلاقات الزواج.



## لأنه بها يتم العبد.

المرشح المتقدم لمنصب معناها في اللاتينية اللابيس لباساً أبيض، وسمي به، لأنه في روما كان المرشح لمنصب يظهر لباساً أبيضاً.

## عقائد الشعوب

التعبير بمعنى التشاؤم، وهذا المعنى مبني على عادة العرب في الجاهلية، فهم كانوا يتقاتلون ويتشاهمون من طيران الطير، الأمراض الزهرية منسوبة إلى كوكب الزهرة، وهو عند اللاتين إلهة الحب والجمال، ويرونها السبب في وقوع الناس في حب من يحبونهم. الهاتف عند العرب مقابل التلطف، لأنها مبنية على اعتقاد العرب أن الهاتف هو صوت يسمع ولا يرى صاحبه.

## اشتقت من الأعلام

موكا الكلمة الإنكليزية لأجود أنواع القهوة، وما هي إلا تحريف بسيط لاسم ميناء اليمن المخا الذي كانت القهوة تصدر منه.

النفقوش نوع من الخضر، ويقال له مقدوش، هو الكرفس المقدوني المنسوب إلى مقدونيا.

الورد الجوري، أو الجوري نسبة إلى مدينة جور الفارسية المشهورة بالورد الفاخر.

البنكوتين من اسم جان نيكوت الدبلوماسي الفرنسي الذي أدخل التبغ إلى فرنسا ١٥٦٠ من البحر الكاريبي.

الكرافة ربطة العنق مأخوذة من اسم شعب الكروات الذين أخذ الفريسيون عنهم ربطة العنق.

## كلمات وظروف نشأتها

التصوية أي التلبس يقال: موه الحق أي لبسه بالباطل، مأخوذة من الماء، ويقال موه الشيء أي طلاه، وليس في أهل الكلمة هذا المعنى.

التزييق بمعنى التحسين والتزيين، وهو لغة في التزييق، وأهل المدينة يسمون الزئبق «الزواوق»، واكتسبت الكلمة معنى التزيين بسبب دخول الزواوق الزئبقي في نوع من التذهيب، لذلك قالوا لكل مزين مزوق.

الفقة وهي وعاء من خوص ونحوه لحمل البضائع، وفي الحقيقة هي القرعة اليابسة، وسمي الزئبق هذه التسمية لشبهه بالقرعة اليابسة.

## نجاله قباني

اليوم تفكر بأموك المالية وخاصة المستقبلية وربما شيء ترقية أو بيعاً أو شراء وغالباً أنت ترتب أمورك المالية بشكل إيجابي فالخلفوظ مساعدة الأشهر القادمة للتحسن المالي.

عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف ولتسعد اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتيان.

ربما تحاول اليوم أن تجرب أشياء جديدة في ملابسك أو نقاشاتك أو في عملك فحاول دعم فلا تفك المجهول واقتحمه من دون تردد لأن الحظوظ ملاممة لكل جديد وسعيد.

عاطفياً: تتباهى بمحبة الناس لك واهتمامهم بمبتطلاتك لاحظ كم تستمتع تهابي أو تعليقات على شكك.

اليوم قد تتعرض فيه لاحتلال أو عود كاذبة وقد تشعر أنك تسول أحياناً وميال للجولس في المنزل فحاول أن تعيد تقييم خياراتك وركز على الأمور التي تجعلك سعيداً وأسأل نفسك مراراً ما الأمر الذي بيعت لديك الشعور بالسعادة. عاطفياً: لا تحمل الشريك مشاكل ليست بسببها ربما تكون أنت سببها وضح موقفك دائماً.

تلتقي بشخص غائب أو بشخص يبعث فيك الحماسة فاليوم للقاءات أو لدعوات فانت اليوم عاطفي وشاعري وقادر على لم شمل الآخرين وقد تفكر بتجمع مرح.

عاطفياً: اليوم لمحبة سواء أكانوا من أصدقاء أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

اليوم تفكر بأموك المالية وخاصة المستقبلية وربما شيء ترقية أو بيعاً أو شراء وغالباً أنت ترتب أمورك المالية بشكل إيجابي فالخلفوظ مساعدة الأشهر القادمة للتحسن المالي.

عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف ولتسعد اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتيان.

ربما تحاول اليوم أن تجرب أشياء جديدة في ملابسك أو نقاشاتك أو في عملك فحاول دعم فلا تفك المجهول واقتحمه من دون تردد لأن الحظوظ ملاممة لكل جديد وسعيد.

عاطفياً: تتباهى بمحبة الناس لك واهتمامهم بمبتطلاتك لاحظ كم تستمتع تهابي أو تعليقات على شكك.

اليوم قد تتعرض فيه لاحتلال أو عود كاذبة وقد تشعر أنك تسول أحياناً وميال للجولس في المنزل فحاول أن تعيد تقييم خياراتك وركز على الأمور التي تجعلك سعيداً وأسأل نفسك مراراً ما الأمر الذي بيعت لديك الشعور بالسعادة. عاطفياً: لا تحمل الشريك مشاكل ليست بسببها ربما تكون أنت سببها وضح موقفك دائماً.

تلتقي بشخص غائب أو بشخص يبعث فيك الحماسة فاليوم للقاءات أو لدعوات فانت اليوم عاطفي وشاعري وقادر على لم شمل الآخرين وقد تفكر بتجمع مرح.

عاطفياً: اليوم لمحبة سواء أكانوا من أصدقاء أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.